

فيديو #٤٥٣ من مقاطع حضر التجول تدبر سورة الأحزاب # ٥ الآية

٣٢-١٢

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في آ المقطع رقم تلتمية اربعة وخمسين من مقاطع حضر التجول والحلقة الخامسة من حلقات تدبر سورة الاحزاب بعد ما الصورة ذكرت لنا احوال المنافقين والجنباء الذين يفرون من الميدان - [00:00:00](#) ويخذلون ويعوقون ويحرضون الناس على الانفضاض من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم يتركوه وحده ويترك المهاجرين سنذكر لنا السورة الان الامثلة المشرقة الشجاعة المقبلة على الشهادة المستعدة للبدل والتضحية من اجل المبادئ ومن اجل دفع الظلم ومن اجل - [00:00:34](#)

نصرة التوحيد على الشرك اقرا معي الاية واحد وعشرين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله - [00:01:03](#)

كثيرة طبعا احنا دي اية احنا هي اية عامة وبنأخذها عامة ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو اسوة حسنة لاي انسان يرجو الله واليوم الآخر لكن الحقيقة هي ايضا اية خاصة بالحادثة دي بحادثة آ غزوة الخندق او الاحزاب - [00:01:24](#)

المؤمنين شافوا ثبات النبي وتوكله على الله رغم ما بلغوا من زحف الاحزاب على المدينة جحافل بتزحف من كل مكان على المدينة بمنتهى الهدوء جمع كبار الصحابة واخبرهم وطلب المشورة اشيروا علي. فسيدنا سليمان الاسد سلمان - [00:01:44](#)

الفارسي قال له يا رسول الله انا اذا كنا بارض فارس لما كنا في في ايران في فارس وتخوفنا الخيل خفنا من الخيل. خندقنا علينا. يعني عملنا خندق الخير ما تقدرش تنطها. تقفز عليها - [00:02:12](#)

فهل لك يا رسول الله ان تخندق تقدر تخندق عليه الصلاة والسلام عجب العجب جدا الفكرة بتاعة سيدنا سلمان وقال سلمان منا ال البيت. لذلك سلمان فارسي يعتبر من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام رسم خريطة للمدينة بالجبال اللي حوالها انا جبت لكم الخريطة اهي. ماشي دي المدينة ودي الجبال اللي حوالها ده احد ودول حرتين حرة اسمها حرة واقم - [00:02:53](#)

وحارة اسمها حرة وبرة كلمة حارة يعني ايه؟ حرة يعني منطقة صخرية جدا. ما حدش يقدر يمشي فيها لا بني ادم ولا آ حصان ما فيش حد ولا جملة يقدر يمشي فيها. فدي تعتبر - [00:03:12](#)

آ مناطق تحصينات طبيعية للمدينة وفي الظهر هنا فيه جبل اسمه جبل عير بس انا البرنتر بتاعتي قطعتة ما اتطبعش فما حدش يقدر يدخل الا من منطقة المنطقة الجنوبية الشرقية بتاعة آ بني قريظة وبني - [00:03:32](#)

قريظة الحمد لله القبيلة اليهودية دي احلاف معنا في حلف بينا وبينهم فاحنا كده مش يعني احنا يعني المفروض ان احنا بنأمن جانبه وهنا الشمال راح حفر الخندق هنا بين الحارتين دول - [00:03:53](#)

مكان الخندق. الجيش المسلم اهو المدينة والبيوت بتاعتها اهي. واليهود جنوب المدينة اليوم اهم جنوب المدينة. طيب الصلاة والسلام برسم خريطة ودرس الامر واختار شاف الموانع الطبيعية حرة تواكم وحرة الوبرة - [00:04:11](#)

وقرر يحفر الخندق. الخندق بطول ثلاثة كيلو متر عرضه خمسة متر عمقه ثلاثة الى اربعة متر ما فيش خيل يقدر ينط وخلص قدر يعني يعني عرف ان ان المسألة كده بقت تمام لكن بقى فيه تحدي خطير وهو - [00:04:34](#)

هنلحق نحفر الخندق قبل ما الجيوش دي توصل الصلاة والسلام بدأ عمل خلى العمل في الخندق اجباري على الجميع. واللي مش

هيشتغل في الخندق لازم الاعفاء بتاعه يكون باذن من - [00:04:53](#)

النبي شخصيا مش بمزاج الناس. العمل في الخندق اجباري على كل الناس وقسم العمال الى فريقين. فريق يحفر وفريق ينقل التراب التربة الناتجة عن الحفر ونزل شارك معهم في العملين وبدأ ان هو كمان يشيل التراب بنفسه عشان ما فيش فريق يشعر ان هو دون

الفريق الاخر - [00:05:11](#)

اقل منه فريق يسخر من فريق ابدأ اشتغل شال التراب على راسه. الشريف عليه الصلاة والسلام ونزل وحفر معهم وكل حاجة العمل

كان بجدية جدا. بهدوء شديد جدا وبقي يرفع من روح الصحابة المعنوية - [00:05:35](#)

فكان يشاركهم في الانشاد. فالصحابه كانوا وهم بيحفروا يغنوا. اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. والظالمون قد بغوا

علينا ان ارادوها فتنة ويسكتوا. يقوم هو قايل ابينا - [00:05:54](#)

ان ارادوها فتنة يسكتوا هو يقول ابينا. طب ليه النبي عليه الصلاة والسلام ما بيغنيش معهم عشان النبي عليه الصلاة والسلام ما يقولش شعر ابدأ ما يقولش شعر هو ما يقولش غير القرآن. فعشان ما يقولش شعر هو كان بيشارك معهم كشكل كده كورال. وكانت

جو وكان عندهم نشيد اخر حتى في واحد مش عارف - [00:06:20](#)

كان اسمه غريب والنبي سماه عمرو فقعدوا يغنوا آآ برضو ان النبي سماه عمرة وكان هو يقول عمرة المهم جت صخرة صعبة جدا

عليهم مش قادرين عليها وكانت مش راضية تتكسر - [00:06:41](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اخذ النبي عليه الصلاة والسلام كان قوي جدا. على فكرة. ولما بطل الجزيرة العربية في المصارعة. تحداه

النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه ابو دو جنا - [00:06:55](#)

صرعه مرة قال له لا لا تاني تاني فيه حاجة غلط. صرعه تاني مرة تالت مرة صرعه تالت مرة قالوا انت اكيد نبي فالنبي عليه الصلاة

والسلام خد الفاس وضرب الصخرة اول ضربة طلعت شرارة. الضربة الثانية برضه الفاس طلعت شرارة. الضربة التالته الفاس

وانكسرت الفاض - [00:07:07](#)

يا سلمان الفارسي قال له يا رسول الله التلات ضربات طلعتوا تلات شرارات. قال له انت خدت بالك؟ قال له انا خدت بالي فيه تلات

شرارات طلعتوا. قال له في الاولى - [00:07:26](#)

اوحى الله لي بانه قد فتح لنا اليمن وفي الثانية فتحت لنا الشام والمغرب مغرب العالم يعني ناحية مصر وليبيا والمغرب العربي كله

وبالثالثة فتح المشرق. كله بقى فارس ايران باكستان ما كنش باكستان الهند كل المنطقة دي. فربنا اوحى له بذلك - [00:07:37](#)

معلش سانية واحدة ايه التفاؤل احنا قدام حصار ضخيم جاي قوات الاحزاب هتحاصر المسلمين. المسلمين معرضين للابادة الاسلام

كله معرض للاقتلاع وهو يقول لهم ربنا هيفتح لنا الشام والمغرب واليمن - [00:08:03](#)

ايه التفاؤل ده؟ ايه؟ ايه التوكل على الله ده خلي بالك بقى من الحاجة. طالما الانسان بيجهد ويبشتغل ويبعمل ويبستشير

ويستخير ويبشتغل كويس خلاص يتوكل على الله بعد كده يدع الامور - [00:08:23](#)

لله اقرا واحد وعشرين معي تاني. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. القدوة هو

النبي صلى الله عليه وسلم. الذي يستحق ان يكون اسوة هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

ما فيش حد تاني يا جماعة احنا بنتصدم في القدوات وانت مين قال لك تاخذ قدوة غير النبي؟ القدوة بتاعنا هو النبي عليه الصلاة

والسلام للازواج احسن زوج. للاباء احسن اب للاصحاب احسن صاحب. للحكام احسن حاكم. للقضاة احسن قاضي للدعاء - [00:08:55](#)

داعي طب مين تاني ناخده اسوة احنا محتاج اسوة مين غيره واسوة لمين بقى؟ الاية بتقول لك لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

وذكر الله كثيرا. للي يريد ارضاء ربنا هو ده الاسوة الحسنة - [00:09:16](#)

احسن كوشة. طيب اقرا اتنين وعشرين معي ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما

زادهم الا ايمانا وتسليما. لما المؤمن مين شافوا القوات بتاعة الكفار بتحاصرهم من كل جانب وبتحيط بهم من كل اتجاه ايمانهم زاد -

وتسليمهم زاد سلموا امرهم لله وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله هو ده اللي ربنا والرسول وعدونا انه هيجصل لأ معلى سانية واحدة ازاى الكلام ده مش احنا فى الاية حداشر - [00:09:59](#)

اخذنا ارجعنا للاية حداشر بسرعة معلى الاية حداشر هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا احنا عارفين ان المؤمنين ابتلوا ابتلاء شديد فى الموقف ده والراجل واقف على الجبهة بيحرس الخندق من ثلاث اربع اسابيع وعينيه بقت زي الدم. وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر - [00:10:15](#)

وزوجته واولاده فى المدينة وتوصله اخبار ان اليهود يهود بني قريش خنوا العهد. وناخدوا العهد وبيهاجموا امه وبيهاجموا اخته وبيهاجموا زوجته وبيهاجموا بنته الله ده كان شعور مزلل. منين بقى ربنا يقول لنا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. وفى الاية واحد وعشرين يقول لنا - [00:10:42](#)

ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. هو مش ده تناقض هم اقتلوا وزلزلوا زلزالا شديدا ولا ازدادوا ايمانا وتسليما - [00:11:04](#)

وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. يا جماعة الاية بتوحي باستبشار وتوقع النصر منين الاية حداشر بتوحي يعني بانه انهم ادركوا الضعف الشديد بتاعهم. وزلزلوا زلزالا شديدا بسبب الضعف اللي هم فيه قدام القوات الرهيبة. والاية واحد وعشرين بتوحي بالاستبشار وتوقع الناس. صح ولا لا؟ كان اتكلم بصراحة. طب ده مش تناقض - [00:11:22](#)

تعالوا نقرأها مع بعض حداشر وبعدها واحد وعشرين حداشر مع بعض هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا اقرا اه اتنين وعشرين اس مش واحد وعشرين اتنين وعشرين. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله - [00:11:51](#)

ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ايه رأيكم بقى؟ انهم ازدادوا ايمانا وتسليما واستبشروا بالنصر بسبب الابتلاء والزلزلة الشديدة هي اللي اصابتهم. دول مش متناقضين ده بالعكس ده هم ادركوا انهم هينتصروا لما شعروا بالزلزلة - [00:12:17](#)

طبعا انتم مستغربين كلام مش مفهوم فى ناس لما تبلى تنفر وتبعد عن ربنا احنا فى سورة الحج تدبرنا ايه؟ ومن الناس من يعبد الله على حرف على الشروط فان اصابه خير اطمأن به - [00:12:39](#)

مبسوط وشاكر طول ما الدنيا القشية معدن وماشية معه كويس. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين لما بيبتلى بينقلب ويترك الدين. ويقعد يولول زي الولية ويقول ربنا بيعمل فينا كده ليه - [00:13:04](#)

انما المؤمنون بيقرأوا القرآن ويفهموا ويتدبروا هتخط لي علامة على الاية اتنين وعشرين فى سورة الاحزاب. وتفتح لي سورة البقرة اه هو كده. حط لي علامة بقى وافتح لي سورة البقرة الاية متين واربعناشر بسرعة. بسرعة مش هنقعد كثير - [00:13:23](#)

الاية متين واربعناشر فى سورة البقرة. سورة البقرة فى اول المصحف خالص اقول لك زي الدكتور مبروك عطية على ايدك اليمين. متين واربعناشر سورة البقرة خلاص؟ فتحت متين واربعناشر نقرأ بقى مع بعض - [00:13:44](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - [00:14:01](#)

ربنا بيكلم الناس وبيكلم الصحابة بيقول لهم انتم فاكرين نفسكم هتدخلوا الجنة بسهولة كده؟ فيه تمن. ده انت بتركن السيارة بتمن. بتدخل السينما تمن. عاوز تدخل الجنة بدون تمن ازاى؟ الجنة مش ببلاش. والنبي عليه الصلاة والسلام قال الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة - [00:14:23](#)

والله الجنة سلعة يعني فيه تمن. ايه بقى التمن. اقرا معي متين واربعناشر سورة البقرة. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم فاكرين نفسكم ادخلوا الجنة قبل ما يحصل لكم اللي حصل لي قبلكم - [00:14:43](#)

حصل لهم ايه مستهم البأساء والضراء وزلزلوا يعني مأساة يعني قتال ضراء فقر زلزلوا حياتهم اتزلزلت زي ما انتم اتزلزلتم ما هو

دلوقتي بتتزلزلوا في الاحزاب حتى يقول الرسول والذين امنوا معك. كان الرسول من دول يقول - [00:15:00](#) محتوى نصر الله هو والمؤمنين ربنا هيجيب النصر امتي؟ الا ان نصر الله قريب وصلوا المرحلة دي ان هم بقم يا رب النصر انت. الا ان نصر الله قريب. يبقى عشان هم بقى في الاحزاب ابتلوا وزلزلوا - [00:15:25](#) الاية دي وقالوا ايه هذا ما وعدنا الله ورسوله. الوعد هو ايه؟ النصر. الا ان نصر الله قريب. النصر يعني مساعدة من ربنا. ربنا هيساعدنا اللي ربنا ارسل الريح غيرت موازين القوى كلها وانتصر المسلمين بالريح - [00:15:43](#) الطرفين غزوة الاحزاب. ده ما فيش قتال حصل فيها اصلا ختان بسيط ثلاثة حاولوا يعبروا الخندق وطلع لهم ثلاثة من الصحابة وسيدنا علي قتل واحد مش عارف الزبير قتل واحد - [00:16:03](#) ارجع لسورة الاحزاب بقى تاني يلا ارجع لصورة الاحزاب. الاية ثلاثة وعشرين خلاص رجعنا الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر - [00:16:17](#) وما بدلوا تبديلا. جميل ان انا الاحزاب سنة خمسة نتذكر شهدائنا اللي ماتوا في احد من سنتين دايمما بيبقوا مصدر الهام للناس والناس بتستمد من قصصهم الشجاعة والاقدام والتضحية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. سيدنا انس بن النضر عم انس ابن مالك واخوه البراء بن مالك - [00:16:38](#) ويبدو ان هو كان مصدر الهام لابن اخوه والبراء ابن مالك ده ابلى بلاء عمل عملية فدائية في حديقة الموت اللي هي كان فيها قتال ضد المرتدين ومسيلمة الكزابة اتكلم فيها دلوقتي. لكن سيدنا انس ابن النضر ما خرجش في بدر. لان احنا قلنا بدر ما كانش التجنيد فيها اجباري. اصلا ما كانش فيه خطة ان يكون فيه حرب. ده النبي - [00:17:03](#) والصحابة خرجوا لتوجيه ضربة اقتصادية بمصادرة القافلة بتاعة قريش. واستطاعت القافلة الافلات. خرج جيش من مكة لمواجهة المسلمين. حصلت توقيع بدر رجع المسلمين على المدينة ليخبروا اللي كانوا فيها بالنصر العظيم وان كان في معركة واسمها بدر وراجعين معهم اسرى - [00:17:24](#) وغنائم الناس اللي في المدينة شعروا بالحزن ان فاتتهم فرصة المشاركة في اول معركة بين الحق والباطل ما كانش مخطط يكون فيه معركة انس ابن النضر حزن حزن شديد سؤال يعني انا غبت عن اول قتال يقاتله الرسول عليه الصلاة والسلام مع المشركين - [00:17:44](#) لئن اشهدني الله عز وجل قتالا ليرين الله ما اصنع. لو ربنا كتب لي ان يكون في قتال تاني وشارك فيه ربنا هيشوف مني اللي يعجبه ليرين الله مني وده كان عهد عاهد عليه ربنا انه يرضيه اذا قاتل مرة اخرى. واذا باول قتال يشهده يكون احد - [00:18:03](#) احد بقى كلب من كلاب قريش اسمه عبدالله بن قمأ قتل سيدنا مصعب ابن عمير ومصعب ابن عمير كان لما يلبس لقمة الحرب الخوزة بتاعة الحرب كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:30](#) فابن قام اظن ان هو قتل النبي. فلما قتل مصعب نادى باعلى صوته قتلت محمدا. فصارت شائعة ان النبي قد قتل والناس اصلا مهزومين فانهزم الناس اكثر. ومنهم بقى اللي رجع على المدينة ما خلاص وكل حاجة خلصت. النبي مات بقى خلاص ها؟ مش عارفين النبي ايه - [00:18:46](#) في احد ومعه اربعتاشر فدائي بيحموه. لكن المهم تراجع الناس فيهم بقى فيه بقى اللي راح على بيته وزوجته فتحت له فيها النبي ماتت. ارجع ومت على ما مشى عليه. انت راجع تقول للنبي مات؟ - [00:19:09](#) المهم وقت تراجع المسلمين انا سيبني النضر رفع سيفه وانطلق وحده نحو جيش الكفار فسعد بن معاذ وقفه قال له انت رايح خلصت خلي بالك هم كلهم فاهمين النبي مات. النبي استشهد - [00:19:21](#) انس ابن النضر قال له يا سعد والله اني اشم ريح الجنة دون احد. وانطلق يقاتل كالاغصاء بعد الغزوة يتفقدوا الجثث فوجدوا جثة لم يتعرفوا عليها من كثر التشوهات اختم الربيع بنت النضر قالت هذا انس - [00:19:38](#) عرفته من وحة في صباعه. ليه بقى ما عرفوش يتعرفوا عليه. واخذ اربعة وتمانين طعنة في النصف العلوي من الامام. يعني ايه؟

يعني لم يعطي ظهره للعدو. فضل قاتل وياخذ اربعة وتمانين طعنة سيف ورمح الى ان تشوه تماما - [00:20:03](#)
ولم يحاول الاتفاق ولم يعطي ظهره ولم يحاول الانسحاب فنزلت فيه اية تتلى الى يوم القيامة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما بدلوا تبديلا - [00:20:21](#)
قال ان كتب الله لي قتالا ليرين الله مني ما اصنع. فشهد القرآن بصدقه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه انس ابن النضر
ومن هم مثله من الجنود المجاهدين. هم دول الرجال اللي صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمن هم؟ فمنهم من قضى نحبه زي انس -
[00:20:39](#)

منهم من ينتظر باقي الصحابة اللي واقفين في الاحزاب دلوقتي وما بدلوا تبديلا. الابتلاءات ما غيرتهمش. ما خلتهمش يتنازلوا عن
مبادئهم. خلتهم يزدادوا تمسكا بالحق متوقفون الليلة باذن الله. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك -
[00:21:00](#)

اللهم ما رزقتنا ما نحب واجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الينا من
اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ. اللهم حبنا اليك والى ملائكتك - [00:21:23](#)
وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك.
واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا اللهم اجعل حبا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم
اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [00:21:42](#)

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبير في ميزان حسناته وحسناتكم
جميعا اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا شر كل من يكيد لنا وله واحفظنا وايهم من شرورهم -
[00:22:13](#)

ونجعلك اللهم في نحورهم. فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم من قضى منا بالبوء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او
من احبابنا مريضا به او حاملا له - [00:22:35](#)

فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل ومن لم يصب به فقهه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء
اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك - [00:22:53](#)

وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك ووثق اللهم رابطتها. وادم ودها
واهدا سبلها واملاها بنورك الذي لا يخفو واشرح صدورنا بفيض الايمان - [00:23:13](#)

وجميل التوكل عليك. واحببها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد - [00:23:33](#)

كنا من اهل الدنيا. السلام عليكم - [00:23:50](#)